

الاردن " يصل متأخراً " إلى حملة " حصار قطر " ويقوم بإجراءات تضامنية مع السعودية والامارات والبحرين ..

اغلاق مكتب الجزيرة وسحب ترخيصها .. تقليل تمثيل الدوحة الدبلوماسي وإمهال السفير اسبوعا للمغادرة .. نظرية " الحياد " تتحول للأقل خسارة ..

عمان - رأي اليوم - فرح مرقه

تختار عمان العاصمة الطريق الاسلام في الخلاف الخليجي وهي تخفيض نسبة التمثيل الدبلوماسي القطري لديها وتعلن اغلاق مكتب قناة الجزيرة وسحب ترخيصها ، وطالب السفير القطري بمغادرة البلاد . عمان بذلك تتجنب الضغوط المتزايدة عاجلا او اجلاء، ويبدو هنا ان خطتها في البقاء على الحياد لم تجد نفعاً مع حلفاء يرفعون منسوب القطيعة كل لحظة، وفق ما كان قد تحدث به مصدر مطلع لـ "رأي اليوم ". سيناريوهات الخلفية للقرار المتأخر واضحة، فالحكومة الاردنية التي فضلت "عدم التعليق" في اليوم الاول للقطيعة لم تصمد امام الضغوط الخليجية المعادية لقطر، خصوصا والحليف الاقوى للاردن ( اي الرياض) هي قائدة الحملة على القطريين.

الاردن تحدث عن خلفيات للقصة وعن محاولات فهم تلك الخلفيات، ورغم انه لم يعلن ما توصل اليه في البيان المقتضب الذي اصدره الناطق الاعلامي باسم الحكومة الدكتور محمد المؤمني، الا انه قرر اتخاذ اجراء . وهنا يرجح المراقبون ان تكون عمان عملياً لم توضع بصورة الخلفيات قدرما عانت من الضغوط السعودية على وجه الخصوص لاتخاذ موقف مع الحلفاء .

تخفيض المستوى الدبلوماسي لا يعني قطيعة بكل الاحوال، والانباء تتحدث عن ان السفير القطري المفترض انه المتضرر الاساسي من الخطوة قد انتهت اصلا فترة تواجده في العاصمة الاردنية، وان عمان تنتظر بديله - الذي لن يأتي حكماً في هذه المرحلة على الاقل .

السفير تلقى بلاغا يطالبه بالمغادرة خلال اسبوع، وهو امر يظهر حجم محاولة الاردن على الابقاء على الشعرة الموجودة مع قطر والقطريين، وهو ذاته عمليا ما فعلته دولة المغرب التي اكتفت بتوقيف بعض من رحلاتها الجوية لقطر .

الاردن والمغرب اساسا هما الاقرب كملكية عربية لتعاون مجلس التعاون الخليجي، ولا احد ينسى الامال العريضة التي بنتهما الدولتان على الانضمام للمجلس قبل عامين. بكل الاحوال فرغم عدم انضمامهما للمجلس بقيتا الاقرب اليه والدليل اتخاذ قرارات تحاول التماهي بصورة خاصة مع القرارات الخليجية، مع مراعاة خصوصية كل دولة.

عوده للاردن الذي كان يفضّل تماماً لو يبقى بعيداً وهذا ما استمعت اليه "رأي اليوم" الثلاثاء من عدة شخصيات في مركز صناعة القرار قبل صدور قرار التخفيف الدبلوماسي في وقت متأخر من الليل؛ فقراره خفض التمثيل عملياً لا يزيد عن كونه "ترضية" للحلفاء في السعودية والامارات والبحرين ومحاولة للابقاء على باب خلفي مع القطريين بذات الوقت خصوصاً وعمان تعلن بقاء القطريين في الاردن "معزّ زين مكرّ مين".

اما اغلاق مكتب الجزيرة فيبدو انه جاء الخطوة الفعلية الوحيدة المطلوبة عملياً من الحكومة الاردنية بصورة مباشرة ودون موافقة، وهو ما يأتي اصلاً على هوى الحكومة المذكورة خصوصاً والجزيرة بالنسبة لعمان تتسبب بالكثير من الصداع من وقت لآخر.

بكل الاحوال، يبدو ان الوساطة الكويتية في الازمة لم تفلج ولم تنتج شيئاً عملياً ما اضطر الاردن والمغرب للحاق المتأخر وبصورة حضارية وتكييكية بحملة "حصار قطر"، الامر الذي لا يزال حتى اللحظة بحاجة للمزيد من الترقب والمتابعة.